

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

عن قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا) هل هذا إسم رجل كان على عهد النبي أم لا وإيش معنى قوله (نصوحا) .

فأجاب الحمد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم التوبة النصوح أن يتوب من الذنب ثم لا يعود إليه و (نصوح) هي صفة للتوبة وهي مشتقة من النصح والنصيحة .

وأصل ذلك هو الخلو يقال فلان ينصح لفلان إذا كان يريد له الخير إرادة خالصة لا غش فيها وفلان يغشه إذا كان باطنه يريد السوء وهو يظهر إرادة الخير كالدرهم المغشوش ومنه قوله تعالى (ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا ورسولهم) أي أخلصوا رسولهم قصدكم وحبهم ومنه قوله في الحديث الصحيح